

2017

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي "من وجهة نظر طالبات وأساتذة" جامعة أم القرى

إيمان عبدالرحمن الضويحي
e.m.s.00700@gmail.com, جامعة الجوف

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

الضويحي, إيمان عبدالرحمن (2017) "الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة" جامعة أم القرى, *Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities)*: Vol. 19 : Iss. 1 , Article 4.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/alazhar/vol19/iss1/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Azhar University – Gaza (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر "طالبات وأساتذة" جامعة أم القرى

Cover Page Footnote

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من
وجهة نظر طالبات وأساتذة "جامعة أم القرى"

Media role of the channel description space in response to Shiite
thought from the perspective of students of "Umm Al-Qura
University"

إيمان بنت عبدالرحمن محسن الضويحي

جامعة الجوف

تاريخ الاستلام 2016/10/10 تاريخ القبول 2017/3/12

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الدور الاعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي، من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى، وبلغت عينة الدراسة (75) طالبة و (25) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة الذي شمل جميع طالبات وأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بوصف الظاهرة قيد الدراسة وتحليلها كمياً وتفسيرها كيفياً. وكانت أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن هناك دوراً كبيراً لقناة صفا في مكافحة التشيع في جميع المجالات التي تضمنتها أداة الدراسة (محتوى برامج، إخراج البرامج، تأثير البرامج). بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لدور قناة صفا في بناء إعداد المحتوى الثقافي للبرامج بحيث يتم إيصال المحتوى الإعلامي للمشاهدين بحقيقة مذاهب الشيعة الأمر الذي يسهم في التوعية الإعلامية الهادئة بمخاطر تلك المذاهب. وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم قناة صفا بجميع الوسائل والإمكانات للاستمرار بدورها الريادي، كما أوصت بضرورة التوعية بمخاطر التشيع.

Abstract:

The study aimed to find out the influence of the media role of the satellite channel Safa to counter the Shiite ideology from the perspective of the students and professors of Umm Al-Qura University. The sample of the study was 75 students and 25 faculty member randomly selected from the

إيمان الضويحي

study society, which included all female students and faculty members at Umm Al Qura University. The researcher used the analytical descriptive approach, which describes the phenomenon under study using quantitative and qualitative analysis.

The most important results of the study showed that there is a great role for Safa channel in the fight against Shiism in all areas covered by the study tool (The content of programs, programs' direction, and the impact of programs).

In addition, the study found a statistically significant effect of Safa channel in preparation of cultural content for programs, so that the content of the media deliver the truth about the Shiites doctrines, which contributes in the media awareness of the dangers of those doctrines. The study recommended to support Safa channel by all means and possibilities to continue its pioneering role, and recommended the need to raise awareness about the dangers of Shiism.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد: فإن الله سبحانه خلق الخلق على الحنيفية السمحاء، ففي الحديث القدسي: (وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً)⁽¹⁾ قال عز وجل: "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" [البقرة: آية 213]. أي كان الناس أمة واحدة على الدين الحنيف فكفروا في عهد نوح، واختلفوا فظهر الكفر⁽²⁾، فكان لكل أمة عقيدتها، وثقافتها، التي تحكم تصرفاتها، وتشرع قوانينها، وأعظم هذه الأمم هي الأمة الإسلامية، تلك العقيدة التي تميزها عن غيرها من عقائد الأمم، إنها عقيدة ربانية المصدر، عالمية الرسالة وعلى الرغم من ربانية مصدر العقيدة الإسلامية وعالميتها، إلا أن ذلك لا يعني أنها الوحيدة في الأرض من حيث الوجود - بل هناك عقائد كثيرة منحرفة منها ما هو بين واضح كعقائد النصارى واليهود؛ ومنها ما هو خفي لا يعلم فساد إلا الراسخون في العلم ونقص بذلك عقائد الشيعة على مختلف أصنافهم وألوانهم.

وقد بدأ المد الشيوعي بالظهور في المنطقة العربية والإسلامية ولقي أذانا صاغية، فانخدع به الكثير وسار خلفه من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وكان للدعاية الشيعية دورها في الترويج للفكر الشيوعي المنحرف حيث استثمر القوم وسائل التكنولوجيا ورصدوا الأموال وجندوا الأتباع، وكان من جملة أساليبهم

(1) (النيسابوري، مسلم، 1324، ص 2865).

(2) (الشنقيطي، محمد الأمين، 1415هـ، ص 155).

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

المنحرفة إنشاء القنوات الفضائية التي تسعى -جاهدة- للترويج للفكر الشيعي. ويشهد العصر الحاضر مَدًا شيعيًا متزايدًا، ومما يؤكد ذلك كثرة القنوات الفضائية التي تعرض للفكر الشيعي والتي بدأت تترك آثارًا واسعة لدى شريحة عريضة من المسلمين. وفي السياق نفسه يؤكد بعض الباحثين على أن التشيع نزعة فارسية كديانة الصابئة والمجوس، وبالتالي وجد الفرس في الشيعة غطاء ومتفلسًا لنشر حقدهم على الإسلام والمسلمين الذين سلبوهم الحكم، وهذا يعني أن ادعاءهم لحب آل بيت النبي عصبية وحكمية وليس عقيدة⁽¹⁾. وترى الباحثة أن المد الشيعي يشكل في العصر الحاضر خطرًا حقيقيًا على أهل السنة، وتكمن خطورة الشيعة بالحجم الهائل لوسائل الإعلام التي يمتلكونها والتي تسعى جاهدة للتشكيك بعقيدة أهل السنة.

ونظرًا للدور القيادي لهذه القناة فقد انبعتت فكرة هذا البحث للكشف عن دور قناة صفا في التصدي للخطر الشيعي، وذلك من خلال تحليل مضمون برامج هذه القناة، ومن ثم التعرف على مدى فاعلية برامجها في التصدي للخطر الشيعي.

مشكلة البحث:

لا خلاف بين أهل السنة والجماعة في القديم والحديث على أن الفكر الشيعي يشكل خطرًا جسيمًا على الإسلام وأهله، وتزداد خطورة هذا الفكر إذا علمنا أن الشيعة يرصدون الأموال الطائلة لتغيير اعتقاد أهل السنة والجماعة واستقطابهم إلى الفكر الشيعي، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل في الميدان الإعلامي لكشف حقيقة التشيع وأهله إلا أن تلك الجهود لازالت دون المستوى المطلوب، وكان لقناة صفا دور السبق في التصدي للفكر الشيعي سواء من خلال البرامج الوثائقية أم من خلال استضافة الشخصيات الإسلامية من علماء ومفكرين للتعريف بحقيقة التشيع وأهله.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1- خطورة الفكر الشيعي وتغلغله في المنطقة العربية بسبب اعتبارات سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية.
- 2- الدور الريادي للإعلام في نشر الوعي وإعادة تشكيل العقول وفق منهج الإسلام الصحيح
- 3- الدور الريادي لقناة صفا باعتبارها القناة الوحيدة التي تتصدى للفكر الشيعي في هذه الفترة، والسبب في ذلك أن معظم البرامج التلفزيونية التي تُبث عبر قناة صفا الفضائية إنما هي كشف لكل المؤامرات التي يحاول أهل الشيعة بثها ضد أهل السنة، وتحت زيف حبهم لآل

(¹) (العصبي و آخرون ، 2011م ، ص263-320)

إيمان الضويحي

البيت الكرام، ومن هنا تجد أثر ذلك في نفس المشاهد المسلم العربي لأن الموضوع يمس عقيدته ودينه وسنة نبيه ﷺ⁽¹⁾

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الجوانب الآتية:

- 1- الحدود الزمنية: البرامج التي تبثها قناة صفا للعام 2014م .
- 2- الحدود البشرية: عينة من طالبات جامعة أم القرى وأعضاء هيئة التدريس فيها.
- 3- الحدود الموضوعية: أداة البحث وما تتمتع به من صدق وثبات، لذا فإنه يصعب تعميم نتائج هذا البحث خارج الإطار الموضوعي للأداة (الاستبانة).

المبحث الأول- مفهوم الإعلام الهادف وخصائصه:

المطلب الأول- مفهوم الإعلام الهادف:

الإعلام لغة:

أعلمته وعلمته في الأصل واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما كان بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم⁽²⁾.

الإعلام اصطلاحاً:

- 1- الإعلام هو تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم⁽³⁾.
- 2- إن الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه⁽⁴⁾.

أما الإعلام الإسلامي الهادف فهو " تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو من خلال وسيلة إعلامية عامة بواسطة قائم بالاتصال بحيث تكون لديه خلفية واسعة متعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعنى بالحقائق الدينية وترجمتها في سلوكه ومعاملاته⁽⁵⁾.

(1) أبو زرقة ، 2014م ، ص 76

(2) (الأصفهاني، 1412م ، ص 513)

(3) (إمام إبراهيم، 2003م ، ص 14)

(4) (الغلايين، محمد موفق ، 1985م ، ص 40)

(5) (عبد الحليم ، محي الدين ، 1992م ، ص 54)

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

المطلب الثاني - خصائص الإعلام الهادف:

يتميز الإعلام الهادف بعدة خصائص أهمها⁽¹⁾:

- 1- إعلام قاعدته الحرية وقمته المسؤولية.
- 2- إعلام حرمانات وحقوق.
- 3- إعلام ملتزم بالإسلام وأخلاقه.
- 4- إعلام مستقل رافض للتبعية.
- 5- إعلام القدوة الحسنة والمثل الصالح.
- 6- إعلام موضوعي هادف.
- 7- إعلام قائم على الإقناع لا الإكراه.

وترى الباحثة أن الإعلام الهادف يسعى إلى إيصال رسالة إعلامية مفيدة تتسجم مع شرع الله - سبحانه وتعالى - سواء أكانت الرسالة المراد إيصالها عقديّة أم فقهية أم أخلاقية. كما ويسعى جاهداً إلى تحصين الفكر الإسلامي من موجات التشكيك أو الانحراف التي توجه نحو عقيدة الأمة بهدف إضعافها، وبالتالي فإنه يقدم رسالة مؤيدة بالحجة والبرهان لإحداث التأثير المطلوب لدى المشاهد.

المبحث الثاني - الإعلام المختص بالتشيع:

المطلب الأول - التعريف بالقنوات المتشيعية :

المنتبع لحركة الإعلام المعاصر يلاحظ الحجم الهائل للقنوات الفضائية الشيعية وبأسماء مختلفة إضافة إلى النشرات الإعلامية من كتاب ومجلة وصحيفة وشريط، فبعد أن كان الأمر مقتصرًا على قناة المنار والعالم أصبح للرافضة العدد الكثير منها، والأمر والأدهى من ذلك أن الكثير منها يصدر من دول عربية إسلامية كان ينبغي بها أن تكون مناصرة للسنة لا أن تفتح أبوابها لهذه القنوات لتبث آراءها في الآفاق.

أبرز القنوات الشيعية:

- 1- قناة الأنوار
- 2- قناة الزهراء الفضائية
- 3- قناة أهل البيت الفضائية
- 4- قناة فدك.

(1) (شاه، عبدالعزيز غلام ، 1399هـ / 1979م ، ص 83)

إيمان الضويحي

المطلب الثاني- أثرها على الواقع العربي والإسلامي :

لا شك بأن الإعلام المذهبي يعتبر من أهم الميادين التي تتجلى فيها تلك الظاهرة، فالخارطة الإعلامية تمتلئ بالقنوات الفضائية التي تنطلق من أسس مذهبية، وقد زاد من معدلات ظهور هذه القنوات المستجدات السياسية على صعيد أكثر من قطر عربي إسلامي، وحالة الاحتقان الطائفي والاصطفاف الطائفي الطارئة على المشهد الإقليمي.

1- الأسلوب العاطفي والمتمثل في الصورة الحزينة:

حيث تحاول القنوات الشيعية إظهار صورة آل البيت (وسط أجواء تسيطر عليها مظاهر الحزن، وكذلك أجواء الحزن المسيطر على الشيعة جراء مقتل الحسين.

وترى الباحثة أن القنوات الشيعية تسعى جاهدة بكل وسائلها الإعلامية المختلفة إلى غرس الصورة المؤلمة من خلال الأكاذيب و تزوير الحقائق المتعلقة بالفضائع التي ارتكبت بحق الشيعة طوال فترة الحكم السني وأنهم مضطهدون أمام أهل السنة.

2- استخدام أساليب البكاء والطم على مقتل الحسين رضى الله عنه .

فالشيعة أهل الندب والطميات والحسينيات ، وقد استخدموا الشعر العربي الفصيح والعامي بطبقاته وأنواعه. كما استخدموا النبرات الصوتية القوية والملحنة والحزينة .

وترى الباحثة أن الظاهرة السابقة تبدو جلية فيما يسمى بمواكب العزاء وما يظهر فيها من أساليب حزينة ، وذلك بهدف تكوين صورة مؤثره أو مشهد حزين أو مسرحية لمقتل الحسين أو لقطة للبكتين لزيادة التأثير على المشاهد واستعطاف المشاهدين نحو هذه الظاهرة.

المبحث الثالث- قناة صفا ودورها الهادف:

تسعى القنوات الفضائية الدينية إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها⁽¹⁾:

- 1- تكوين النسق المعرفي الديني :فالمشاهد أصبح يعتمد كثيراً على أجهزة الإعلام ليس فقط في نقل الخبر، و إنما في نقل المعلومة الثقافية.
- 2- شرح الإسلام الصحيح :وذلك بإبراز مفاهيم الإسلام وكشف زيف الأفكار وتناقضها مع الإسلام.
- 3- غرس عقيدة التوحيد الصافية ، والتنبيه على الكثير من الشراكيات التي يقع فيها الناس عن جهل.
- 4- التصدي للفرق الضالة، وبيان زيفها وضلالها وخطرها على الإسلام.

⁽¹⁾ (إمام محمد كمال الدين ، 2004م ، ص28)

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

وترى الباحثة أن المد الشيعي يشكل في العصر الحاضر خطراً حقيقياً على أهل السنة، وتكمن خطورة الشيعة بالحجم الهائل لوسائل الإعلام التي يمتلكونها والتي تسعى جاهدة للتشكيك بعقيدة أهل السنة ، ولذلك على القنوات الفضائية الدينية مقاومة هذا الخطر من حيث توضيح المفاهيم الزائفة وإبراز الحقائق ومفاهيم الإسلام الصحيح وبث الوعي الديني لأهل السنة والجماعة، والتكثيف من التحذير من هذه الفرق الضالة وكشف مخاطرها وعدم شرعيتها ؛ بل ومدى خطرها على الإسلام العظيم وأهل السنة والجماعة.

المطلب الأول- رسالة قناة صفا:

تتمثل رسالة قناة صفا بالآتي:

- الدعوة إلى الله تبارك وتعالى.
- التصدي للفرق والمذاهب الهدامة.
- إنشاء منظومة إعلامية هادفة.

ومن أشهر برامج القناة:

تبث القناة مجموعة من البرامج من أشهرها:

هنا الأحواز ، وجهاً لوجه، برمجة التشيع "تحقيق صحفي وثائقي" الشيعة من هم؟ الطريق إلى كربلاء، شاهد من التوحيد "وثائقي"مواجهة (online) بيوت من زجاج، منهاج السنة، الحقيقة، قبعات وعمائم "وثائقي"، من القلب إلى القلب، نافذة على إيران، منبر صفا، فنان قهوة، إحنا معاك، أولو العلم، لا تغلق الباب، وحدة الأمة كلمة سواء

وتسهم البرامج السابقة في توضيح حقيقة التشيع ودوافعه وأهدافه.

ومن أشهر البرامج الوثائقية التي بثتها قناة صفا:

1- برنامج برمجة التشيع.

2- الطريق إلى كربلاء.

وترى الباحثة أن قناة صفا إلى جانب قنوات أخرى مثل قناة وصال وغيرها من القنوات الإسلامية الهادفة تشكل قلعة حصينة بإذن الله تعالى في وجه المد الشيعي، حيث تسعى قناة صفا بكل الوسائل الإعلامية والبرامج الهادفة إلى كشف حقيقة المد الشيعي وأباطيله وزيفه .

مقارنة بين أحاديث أهل البيت عند أهل السنة والشيعة:

المقارنة	الشيعة	أهل السنة
الكتب المعتمدة.	الكتب المعتمدة عند الشيعة	الكتب المعتمدة عند أهل السنة هما
	أربعة كتب هي (الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب	الصحيحان البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود ابن ماجه وأحمد بن

إيمان الضويحي

الروايات عن فاطمة رضي الله عنها.	لا يوجد لها أي رواية في جميع الكتب الأربعة.	حنبلي والدارمي.
الروايات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.	رواياته في الكتب الأربعة عند الشيعة تبلغ (690) رواية.	يوجد فيها (11) رواية منها (7) روايات لأحمد بن حنبل وحده.
الروايات عن الحسن بن علي رضي الله عنه.	رواياته في الكتب الأربعة عند الشيعة (22) رواية	يوجد فيها (35) رواية منها (18) رواية لأحمد بن حنبل وحده .
الروايات عن الحسين بن علي رضي الله عنه.	رواياته في الكتب الأربعة عند الشيعة (7) روايات فقط.	يوجد فيها (43) رواية منها (18) رواية لأحمد بن حنبل وهذا يعني الضعفين تقريباً

أهل السنة يروون فضائل أهل البيت عليهم السلام:

نقل أهل السنة نقولات كثيرة ورووا أحاديث كثيرة تنص على فضائل آل البيت عليهم السلام، وتصرح بمناقبتهم، وتعلي من شأنهم ولم يحتفظوا عليها أو يخفوها ويحرفوها بل جمعوها في كتبهم لتنتقلها الأجيال ، وبوبوا لذلك أبواباً في كتبهم وهذه نبذة وطرف من الأبواب والفصول التي عقدها السنة في كتبهم المعتمدة والخاصة بفضائل وخصائص أهل البيت عليهم السلام:

فقد أقر الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه أبواباً لذكر فضائل ومناقب آل البيت منها على سبيل المثال:

"باب على بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسن رضي الله عنه "

وتحت هذا الباب جاءت أحاديث كثيرة تروى فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن منها:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، قال: فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين على بن أبي طالب؟) إلى آخر الحديث.

فضائل أهل البيت عليهم السلام في جامع الترمذي :

أما الإمام البزار - رحمه الله - فقد ألف جزءاً مستقلاً في مسنده سماه "فضائل أهل البيت " جمع فيه كثيراً من الأحاديث التي تذكر مناقبهم وفضائلهم.

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

وقد أفرد الإمام الترمذي - رحمه الله - في جامعه أبواباً عديدة ذكر فيه فضائل آل البيت عليهم السلام منها:

"باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وله كنيستان أبو تراب وأبو الحسن.

"باب قول الأنصار: كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب "

وغيرها من الأبواب الكثير في ذكر فضائل علي عليه السلام.

فهل يبغض أهل البيت. من يروي كل هذه الأحاديث في فضائلهم ؟

روايات أهل البيت في كتب أهل السنة، وفي كتب الشيعة فروق واضحة:

أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في كتب الشيعة:

- رواية الشيعة في كتبهم سابقه الذكر (44 ألف) وأكثر بقليل ، ومجموع ما روى فيه عن النبي (644) رواية من أصل (44الف) رواية والعجيب أن كتاب الكافي وحده وبأجزائه الثمانية يحتوي على (16 ألف) رواية وللرسول صلى الله عليه وسلم منها (92) حديثاً فقط!! وكلها في أسانيدھا أشكال باعتراف علمائهم.

روايات فاطمة رضي الله عنها:

- في كتب الشيعة: لا يوجد لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتب الشيعة أي رواية في أي من كتبهم الأربعة كلها .
- في كتب السنة: يوجد لها (11) رواية في كتب السنة (8) منها في مسند الإمام أحمد - رحمه الله-.

روايات الإمام علي رضي الله عنه:

- في كتب الشيعة: بلغ عدد الروايات للإمام علي رضي الله عنه (690) رواية.
- في كتب السنة: يوجد له في كتب السنة التي ذكرناها سابقاً (1583) رواية وهذا عدد كبير جداً مقارنة بالموجود في كتب الشيعة علماً بأنه عند الإمام أحمد (804) رواية، وهذا العدد يزيد عما هو موجود عند الشيعة في الكتب الأربعة.

روايات الإمام الحسن بن علي رضي الله عنه:

- في كتب الشيعة: بلغ عدد الروايات في كتبهم الأربعة (21) رواية فقط للحسن.
- أما في كتب السنة: فروي عن الحسن (35) رواية منها (18) رواية في مسند أحمد رحمه الله .

روايات الحسين بن علي رضي الله عنه:

- في كتب الشيعة: لا يخفي على أحد مدى التعظيم المبالغ فيه للإمام الحسين وعلى الرغم ذلك لم يرووا عنه إلا (7) روايات فقط .

إيمان الضويحي

- ونجد في كتب السنة (43) رواية ، وفي مسند الإمام أحمد رحمه الله وحده (18) رواية.
 - وهذه مقارنة بين روايات بقية أئمة آل البيت بروايات كبار الصحابة في كتب السنة:
 - صحيح البخاري: روى الإمام البخاري لزين العابدين (25) حديثاً ، ونجد الروايات متساوية مع روايات عثمان بن عفان (25) حديثاً .
 - صحيح مسلم: روى لزين العابدين (15) حديثاً ، وعن الإمام الباقر (19) حديثاً ، وعن الإمام الصادق (17) حديثاً ، بينما نجد فيه لأبي بكر الصديق (9) أحاديث فقط.
 - سنن الترمذي: بلغت روايات الباقر فيه (23) حديثاً ، وعن الإمام الصادق (20) حديثاً ، بينما روى الترمذي لأبي بكر الصديق (22) رواية ولعثمان بن عفان (19) حديثاً ، وبهذا يكون الباقر أكثرهم رواية في سنن الترمذي.
 - سنن النسائي: روى الإمام الباقر (56) حديثاً ، وعن الإمام الصادق (44) حديثاً ، وبلغت رواياته عن أبي بكر الصديق (22) حديثاً ، وعثمان بن عفان (27) حديثاً.
 - سنن أبي داود: روى عن زين العابدين (11) حديثاً ، وعن الإمام الباقر (17) حديثاً ، وعن الإمام الصادق (11)، أما أبو بكر فقد روى أبو داود عنه (11) حديثاً. وعثمان (15) ، وبهذا يكون الباقر أكثر الجميع.
 - سنن ابن ماجه: روى عن الإمام الباقر (24) حديثاً ، وعن الإمام الصادق (19) حديثاً ، وروى عن أبي بكر الصديق (16) حديثاً ، وعن عثمان بن عفان (23) حديثاً ، وبهذا يكون مجموع روايات أبي بكر الصديق في كتب السنة (210)، والباقر بلغت رواياته (229) حديثاً.
 - وبهذا يكون مجموع روايات أبي بكر الصديق في كتب السنة (210) حديثاً ، والباقر بلغت رواياته في كتب السنة (229) حديثاً.
- وترى الباحثة مما سبق أن المرويات عن أهل البيت قد وردت في كتب أهل السنة والجماعة أكثر من ورودها في كتب الشيعة ، وهذا دليل واضح بكثرة المرويات والاهتمام بها أن أهل السنة والجماعة هم من يأخذون بمرويات أهل البيت عليهم السلام بدليل الفرق الواضح والبون الشاسع بين عدد مروياتهم في كتب أهل السنة وكتب الشيعة ... علماء الشيعة يسيئون لأهل البيت.
- الشيعة الإمامية وهم يدعون محبتهم لآل بيت النبي فإن علماءهم يسيئون إليهم ويحطون من قدرهم ومنزلتهم، وهذه بعض من مروياتهم التي جاءت في كتبهم يسيئون فيها إلى آل البيت عليهم السلام: جاء في كتاب سليم بن قيس الهلالي: ثم قال يا بن أبي طالب فبايع فقال : فإن لم أفعل؟ قال إذ والله نضرب عنقك فاحتج عليهم ثلاث مرات، ثم مد يده من غير أن يفتح كفه فضرب

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيوعي

عليها أبو بكر، ورضى بذلك منه فنادى عليه السلام قبل أن يبايع والحبل في عنقه يا بن آدم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.

وهل يعقل أن يجر علي عليه السلام بحبل في عنقه وهو أسد الأسود ؟

وفي كتاب الرجعة لأحمد الإحسائي نجد فصلاً بعنوان: في ذكر بعض ما جاء في رجعه أمير المؤمنين رضي الله عنه وأنه دابة الأرض.

أقوال العلماء المعاصرين في آل بيت رسول الله:

قال الشيخ ابن العثيمين . رحمه الله . في شرح رياض الصالحين: قال المؤلف . رحمه الله .: (باب إكرام أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم). وأهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم: ينقسمون إلى قسمين : قسم كفار فهؤلاء ليسوا من أهل بيته وإن كانوا أقاربه له في النسب، لكنهم ليسوا من أهل بيته؛ لأن الله قال لنوح عليه الصلاة والسلام حين قال: {رب إن ابني من أهلي}، وكان ابنه كافراً قال: {إنه ليس من أهلك} فالكفار من أقارب الرسول صلى الله عليه وسلم ليسوا من أهل بيته، وإن كانوا أقارب له نسباً.

لكن المؤمنين من قرابته هم أهل بيته ، ومنهم أيضاً زوجاته، فإن زوجاته رضي الله عنهن من آل بيته كما قال الله تعالى في سياق نساء أمهات المؤمنين: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } (سورة الأحزاب: 32-33)

الشيخ عبد الله بن محمد المطلق: الرسول صلى الله عليه وسلم قال: إني تارك فيكم شيئين، ثم قال اتقوا الله في أهلي فإن أهل البيت هم خيار الناس وعلينا محبتهم ونصرتهم.

ثناء أهل السنة على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

يقول ابن تيمية في كتابه مناهج السنة: (فضل علي وولايته لله أو علو منزلته عند الله معلوم، والله الحمد من طريق ثابتة أفادت العلم اليقيني. لا يحتاج معها إلى كذب ولا إلى ما لا يعلم صدقه). ويقول في موضع آخر: (وأما كون علي وغيره مولى كل مؤمن. فهو وصف ثابت لعلي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد مماته، وبعد ممات علي، فعلي اليوم مولى كل مؤمن ، وليس اليوم متولياً على الناس. وكذلك سائر المؤمنين بعضهم أولياء بعض)

ثناء أهل السنة على الحسن بن علي عليهما السلام:

قال ابن عبد البر -رحمه الله - في الاستيعاب: (وتواترت الآثار الصحاح عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال في الحسن بن علي (إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يبيقيه حتى يصلح به

إيمان الضويحي

بين فئتين عظيمتين من المسلمين) رواه جماعة من الصحابة ،وفي حديث أبي بكر في ذلك (وإنه ربحاني في الدنيا).

وقال الذهبي يذكر الحسن في السير : (الإمام السيد ربحاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه وسيد شباب أهل الجنة وأبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد) وقال أيضا : (وقد كان هذا الإمام سيذاً وسيماً وجميلاً وعاقلاً ورزياً وجواداً ممدوحاً خيراً ديناً ورعاً محتشماً كبير الشأن).

ثناء أهل السنة على فاطمة الزهراء عليها السلام:

قال أبو نعيم في الحلية : (ومن ناسكات الأصفياء وصفيات الأتقياء: فاطمة رضي الله تعالى عنها السيدة البتول البضعة الشبيهة بالرسول القرية لقلبه، وأولهم بعد وفاته به لحوقا كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة، وبغوامض عيوب الدنيا وآفات عارفة).

وقال الذهبي -رحمه الله - عنها في السير (سيدة نساء العالمين في زمنها، البضعة النبوية والجهة المصطفوية أم أبيها سيدة الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وقال ابن كثير (كانت أصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم على المشهور، ولم يبق بعده سواها فلها عظم أجرها لأنها أصيبت به عليه الصلاة والسلام).

ثناء أهل السنة على الحسين صفوة الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه:

قال ابن عبد البر -رحمه الله - في الاستيعاب (وكان الحسين فاضلاً ديناً كثير الصوم والصلاة والحج).

وقال ابن تيمية كما في مجموع فتاواه : (والحسين -رضي الله عنه - أكرم الله تعالى بالشهادة ، وفي هذا اليوم (أي يوم عاشوراء) وأهان بذلك من قتله أو أعان على قتله أو رضى بقتله، وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء، فإنه (هو) وأخوه سيد شباب أهل الجنة ، وكانا قد تربيا في عز الإسلام. لم ينالا من الهجرة والجهاد والصبر على الأذى في الله ما ناله أهل بيته) فأكرمهما الله تعالى بالشهادة تكريماً لكرامتهما ورفعاً لدرجاتهما. وقتله مصيبة عظيمة...)

ثناء أهل السنة على أهل البيت عموماً:

قال ابن تيمية في منهاج السنة يذكر الإمام الباقر (وكنك أبو جعفر محمد بن علي من خيار أهل العلم والدين، وقيل إنما سمي الباقر لأنه بقر العلم لا لأجل بقر السجود وجبهته). وقال المغزى في ترجمته في تهذيب الكمال ، قال العجلي مدني تابعي ثقة. وقال ابن البرقي كان فقيهاً فاضلاً)

وقال الذهبي في السير : (هو السيد الإمام أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني ، ولد زين العابدين وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة وكان أهلاً للخلافة... ثم قال

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

واشتهر بجعفر بالباقر من بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً تالياً لكتاب الله ، كبير الشأن ، وقال أيضا : وقد عده النسائي وغيره من الفقهاء والتابعين بالمدينة، واتفق الحفاظ على ألا حجاج بأبي جعفر). .

قول أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي:

قال- رحمه الله- في عقيدته المشهورة العقيدة الطحاوية: (ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ، ولا نتبرأ من أحد منهم ،ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير).

وقال أيضا (ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذريته المقدسين من كل رجس فقد برئ من النفاق.

ثانيا - كتب أهل السنة في سير أهل البيت:

- كتاب مقتل أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام لابن أبي الدنيا .
- كتاب مناقب الأسد الغائب ممزق الكتائب ومظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن على بن أبي طالب للعلامة ابن الجوزي.
- كتاب آل رسول الله وأولياؤه لمحمد بن عبد الرحمن العاصمي الحنبلي .
- كتاب أسرى المطالب في سيره أمير المؤمنين على بن أبي طالب للدكتور على الصلابي إلخ...

وهذه الكتب ليست حصراً لكافة كتب أهل السنة لذكر أهل البيت عليهم السلام، وإنما عبارة عن أمثلة فهي كثيرة جداً لا تدخل تحت الحصر.

ثالثا - كتب أهل السنة في أحاديث أهل البيت:

- كتاب الذرية الطاهرة لأبي بسر الأنصاري
- كتاب خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب للنسائي
- كتاب أحاديث الحسن والحسين في الصحيحين للشيخ عثمان الخميس.
- عداة الشيعة لأهل السنة معززا بالوثائق:

هذه بعض أقوال المتقدمين من أئمة الرفض:

قال داود بن فرقد: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب؟ فقال: حلال الدم، ولكنني " أتقي " عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد عليك فافعل. (وسائل الشيعة 463/18)، (بحار الأنوار 231/27)

وعلق الخميني على هذا بقوله: فإن استطعت أن تأخذ ماله فخذ، وابعث إلينا بالخمس. وقال السيد نعمة الله الجزائري: إن علي بن يقطين وزير الرشيد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين،

إيمان الضويحي

فأمر غلمانه وهدموا أسقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل. (الأنوار النعمانية 3/308).

وحتى لا يُقال روايات ضعيفة ونحن لا نأخذ بها أقول أقرأ ما قاله " إمام العصر " عند الرفضية، قال السيد نعمة الله الجزائري في حكم النواصب (أهل السنة) إنهم كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى، وإن من علامات الناصبي تقديم غير علي عليه في الإمامة. (الأنوار النعمانية 2/206-207).

وترى الباحثة أن مشكلة الشيعة في وقتنا الحاضر لا يمكن معالجتها إلا بنشر العلم الصحيح بين المسلمين ، وترسيخ التوحيد في جسد هذه الأمة وبيان حقيقة الشيعة الكاذبة بكل الوسائل الممكنة وعلى جميع المستويات.

ويكفي في الرد عليهم قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِبَائِهِمْ كِبَرٌ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف: آية 5)
الأثر الإعلامي لبرامج قناة صفا على المشاهدين:
استطاعت هذه القناة أن تترك أثراً واضحاً على الفكر الشيعي عموماً والشارع الإيراني على وجه الخصوص من خلال ما يلي⁽¹⁾:

- أ- القدرة على تمثيل الاتجاهات المختلفة داخل المجتمع الإيراني، حيث إنه توجد في جغرافية إيران عدة اتجاهات وشعوب ذات أهداف واحتياجات معينة. واستطاعت هذه القنوات أن تمثل عدة جهات من الشعوب غير الفارسية في جغرافية إيران رغم تنوعه.
- ب- حماية مجتمعات الشعوب غير الفارسية المضطهدة في جغرافية إيران، حيث قامت هذه القنوات بحماية هذه المجتمعات بالتغطية الإعلامية، إذ أصبحت مصالح هذه المجتمعات والشعوب في مواجهة الأنظمة الحاكمة المستبدة.
- ت- توفير المعلومات للشعوب غير الفارسية: حيث إن توفير وسائل الإعلام للمعرفة السياسية والعقدية والاجتماعية يتم لصالح الأفراد والمجتمعات في الوقت نفسه، لكي يستطيعوا أن يتخذوا القرارات الصحيحة.

وترى الباحثة مما سبق أن قناة صفا لها أثر إعلامي هادف على المشاهدين والمتابعين لها ، و تركت أثراً بارزاً على الفكر الشيعي في العالم عامة وفي إيران خاصة بقدرتها على أداء الأدوار الموائمة للاتجاهات المختلفة داخل المجتمع الإيراني وسيطرتها عليه بشتى السبل ومختلف الوسائل كما تبين سابقاً.

(¹) (جريدة المثقف ، 1436هـ / 2014م)

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

المبحث الثالث - الدراسات السابقة:

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً تحليلياً لأهم البحوث و الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها ، بما مكن الباحث من استنباط فروض الدراسة الحالية، كما أنه من خلال استعراض البحوث و الدراسات السابقة التي أمكن التعرف على أهم اتجاهات هذه الدراسات سعياً إلى الإفادة بالنسبة للدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم والأدوات والفنيات المختلفة مع عرض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث حيث يتم تناولها للجوانب التالية:

1. دراسة طولية، (2000) بعنوان: أثر الفضائيات في التماسك الاجتماعي العربي⁽¹⁾.

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر الفضائيات في التماسك الاجتماعي العربي، على اعتبار أنها نقمة ونعمة على المجتمعات بسبب هيمنة الغرب والصهاينة على صناعة وسائل الإعلام، وصناعة الرسالة الإعلامية والتحكم في مضمونها، وأن العالم العربي يبقى في الجانب المستهلك والمستورد لوسائل الإعلام، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على عينة من المشاهدين بشكل عشوائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- 1- أن وسائل الإعلام في العقد الأخير من القرن العشرين برزت أفضل وسيلة لترويج العولمة.
- 2- هيمنة الدول الغربية على صناعة الإعلام والإنتاج الإعلامي والثقافي.
- 3- تطور وسائل الإعلام لخدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الدول الغربية إلى تحقيقها.

4- تأثيرها في الشباب العربي كان سريعاً وقوياً عن طريق الأفلام والمسلسلات.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة ، وتختلف معها من حيث الهدف . حيث هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى.

2. دراسة الشهراني(2001) بعنوان: البرامج متابعة وأكثر تفضيلاً لدى طلبة الجامعات السعودية التلفزيونية⁽²⁾.

وقد هدفت الدراسة للتعرف إلى البرامج التلفزيونية متابعة وأكثر تفضيلاً لدى طلبة الجامعات السعودية، حيث تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم تنفيذها على عينة

⁽¹⁾ (طالبة حسن ، 2000م ، ص26)

⁽²⁾ (الشهراني علي بن ظافر ، 1423هـ ، ص30)

إيمان الضويحي

قوامها (274) من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، وقد أظهرت النتائج أن البرامج الرياضية والمباريات هي التي كانت الأكثر متابعة من البرامج الحوارية والتي كان ترتيبها السابع.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة، بينما اختلفت معها في الهدف. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى.

3. دراسة الدبوبي، عبد الله، وأمر، علي⁽¹⁾ (2011) بعنوان: اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات (دراسة اجتماعية تربوية)

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات وأثرها في شخصياتهم وآرائهم، والآثار المترتبة عليهم لمشاهدتهم لهذه الفضائيات اجتماعياً ونفسياً، فقد تم تحقيق أهداف هذه الدراسة بتطبيق المنهج الوصفي وذلك بإجراء الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (341) طالباً وطالبة من جامعة العلوم التطبيقية بالعاصمة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- 1- بينت الفضائيات أثرها على قيم الطلبة ومدى خوفهم من الدور السلبي لها.
- 2- أثر الفضائيات في انحراف الشباب وتأثيرها في ثقافتهم وسلوكهم داخل الجامعة.
- 3- كما بينت الدراسة مدى وعي الطلبة بأهمية ودور القيم الدينية في حياتهم، وضرورة استغلال الفضائيات لنشر الوعي الديني والأهداف التي تسعى هذه الفضائيات لتحقيقها من خلال مجموعة البرامج والمسلسلات والأفلام التي تعرضها ووعيهم بأثر هذه البرامج في التحصيل الدراسي.
- 4- وترى الباحثة أن هذه الدراسة تختلف مع دراستها من حيث الهدف، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى.

بينما اتفقت من حيث عينة الدراسة و المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في الدراسة الحالية.

4. دراسة ثابت (2002) بعنوان: مشاهدة الفضائيات وأثرها على السلوك لدى طالبات المحلة الإعدادية بالقاهرة.

وقد هدفت الدراسة للتعرف إلى مشاهدة الفضائيات وأثرها على السلوك لدى طالبات المرحلة الإعدادية بالقاهرة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من الفتيات المصابات بأمراض الجهاز

(¹) (الدبوبي و آخرون ، 2011م ، ص27)

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

التناسلي، وقد بلغ حجم العينة (500) ثم تم تطبيق المنهج التجريبي عليهن، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- (1. 53%) من الطالبات بعد عملية المشاهدة للفضائيات طرأ تغير على سلوكهن حيث واجهن مشكلات أخلاقية بسبب المشاهدة للفضائيات.
- (2. 32%) من العينة تغيبن عن المحاضرات بسبب متابعة الفضائيات.
- (42%) من العينة قبلن فكرة الزواج المبكر، وزاد لديهن الشعور بالرغبة الجنسية.
- (33%) قبلن من الفتيات قبلن الاختلاط والتجارب العاطفية.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة، والهدف حيث هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى. أما من حيث المنهج فقد اختلفت معها، حيث استخدمت دراسة ثابت المنهج التاريخي التجريبي، بينما استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة الدراسة.

5. دراسة البكري، (2007) بعنوان: واقع الفضائيات الإسلامية وأثرها على الأفراد والمجتمعات⁽¹⁾.
 عمد الباحث إلى تطبيق المنهج التاريخي في دراسته، وقد كان تركيز القنوات الإسلامية الفضائية على البرامج الدينية والفتاوى والأفلام الوثائقية و أداء الصلوات والاهتمام بالمناسبات الدينية، وبرامج توعوية تهدف إلى زيادة الفكر والرؤى والحوار المتبادل والنافع فيما يتعلق بمصالح المشاهدين. حيث تناولت الدراسة مفهوم الإعلام الإسلامي ومهمته وأهدافه بالمقارنة مع خطر الفضائيات، وخصوصاً التي تهدف ببرامجها إلى هدم القيم الإسلامية بواسطة ما تبثه من غزو فكري مسموم ضد العرب والمسلمين.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى. وتختلف معها من حيث المنهج وعينة الدراسة، حيث استخدمت دراسة البكري كدراسة ثابت (2002) المنهج التاريخي التجريبي، بينما استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة الدراسة.

⁽¹⁾ (البكري، 2007م، ص55)

إيمان الضويحي

6. دراسة الهييتي (2008) بعنوان: الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات (دراسة نظرية وعلمية).⁽¹⁾

حيث عمد الباحث فيها لتناول الإعلام الإخباري، فوضح مفهومه ودلالته وأهدافه وأساليبه مع محاولة مقارنة ذلك بما هو تطبيقي في القنوات الفضائية العالمية سواء العربية أم الأجنبية، وأثر تحكم السلطة بالمعلومات الإخباري، وكيف تنامي دور الفضائيات وأهميتها ووظيفتها في حياة المجتمعات وأثر الفضائيات في بناء الثقافات، ودور التلفزيون والفضائيات في التنشئة الاجتماعية والتثقيف والترفيه. وقد تم تطبيق المنهج الوصفي على عينة من الفضائيات الإعلامية.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى. وقد اتفقت معها أيضاً من حيث المنهج المستخدم للدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف معها في عينة الدراسة.

7. دراسة الكفاوين، (2008) بعنوان: تجربة قناة الرسالة الفضائية.

وقد هدفت الدراسة للتعرف إلى تجربة قناة الرسالة الفضائية، من خلال التطرق لفكرة التأسيس ورؤية القناة وهويتها، مبيناً الباحث الأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما تحدث عن معادلة الجمع بين الأصالة والإبداع والموازنة بين الاحتراف والالتزام في الكوادر البشرية والنخبة والأمة في الشريحة المستهدفة، كما وتحدث عن التوازن في الوسائل والعلاقة بين الشكل والمضمون، حيث تم تطبيق المنهج الوصفي في الدراسة، ثم وضع التحديات المستقبلية التي تواجه القناة، وتطرق الباحث كذلك إلى بعض سياسات القناة وضوابطها مثل ظهور المرأة على القناة واستخدام الموسيقى والغناء فيها.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى. واتفقت أيضاً كذلك من حيث المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف معها في عينة الدراسة.

⁽¹⁾ (الهييتي، 2008م، ص64)

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

8. دراسة عمر، (2008) بعنوان: تجربة الفضائيات بين حقيقة الخطاب الإسلامي وواقع المسلمين.⁽¹⁾

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تجربة الفضائيات بين حقيقة الخطاب الإسلامي وواقع المسلمين. حيث بين المقصود من الفضائية مبيناً الخصائص التي تتحلّى بها القناة وموضحاً مفهوم الفضائيات الإسلامية، ذاكراً أبرز الوظائف التي تقوم بها القناة، كما خصص مطلباً لبيان خصائص الخطاب الإسلامي مثل كونه لا يغيب العقل وأنه متمسك بالأصالة وحريص على المعاصرة وأنه يدعو إلى الروحية ولا يهمل المادية إلى غير ذلك من الخصائص، كما قسم الفضائيات الإسلامية من حيث المضمون إلى أنواع متعددة، ذاكراً الأسباب التي تحول دون وجود خطاب إسلامي موحد، مبيناً التحديات التي تواجه هذه الفضائيات وكيفية التعامل معها. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة فهم القائمين على هذه الفضائيات للخطاب الإسلامي وواقع المسلمين باعتبارها وسيلة إن لم يُحسن استخدامها في صالح المسلمين استخدمت ضدهم، وتوصلت الدراسة بعدم تحكيم الأهواء والأعراف والمصالح الذاتية في هذه الفضائيات.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي من وجهة نظر طالبات وأساتذة جامعة أم القرى. وكذلك من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي المتبع في الدراسة، بينما تختلف معها في عينة الدراسة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

ويتم التعقيب من حيث أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أ. من حيث الهدف:

– لقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة البكري، (2007)، ودراسة الهيتي (2008)، ودراسة الكفاوين، (2008)، ودراسة عمر، (2008) من حيث دور القنوات الفضائية وأثرها على المشاهدين.

– بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من دراسة (طالبة، 2000)، ودراسة الشهراني (2001)، ودراسة الدبوي، عبد الله، وأعمر، عمر (2001)، ودراسة ثابت (2002) لكونهم تطرقوا إلى المفاهيم الاجتماعية والبرامج التلفزيونية الأكثر متابعة من غيرها لدى المشاهدين.

⁽¹⁾ (عمر، وأحمد، 2008م، ص 56)

إيمان الضويحي

ب. من حيث المنهج المستخدم:

- لقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة الهيّتي (2008)، ودراسة الكفاوين، (2008)، ودراسة عمر، (2008)، ودراسة طوالبه، (2000) ودراسة الشهراني (2001) ودراسة الدبوي، عبد الله، وأعمر، عمر (2001) من حيث المنهج المُطبق وهو المنهج الوصفي التحليلي.

- بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة البكري، (2007)، حيث تم تطبيق المنهج التاريخي، بينما في دراسة ثابت (2002) المنهج التجريبي.

ج. من حيث العينة:

- لقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة طوالبه، (2000)، ودراسة الشهراني (2001)، ودراسة الدبوي، عبد الله، وأعمر، عمر (2001)، ودراسة ثابت (2002) حيث كانت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين والمدارس.

- بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة البكري، (2007)، ودراسة الهيّتي (2008) ودراسة الكفاوين، (2008)، ودراسة ودراسة عمر، (2008)، حيث تركّزت دراساتهم على القنوات الفضائية.

د. من حيث أهم النتائج:

- قد تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

- وقد تختلف ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، وهذا يرجع للتطبيق الفعلي للدراسة.

هـ. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التعرف على ما تم التوصل إليه في تلك البحوث والدراسات من نتائج وتوصيات ومحاولة استكمال تلك الجهود للوصول إلى نتائج جديدة.
2. الاستفادة من الإطار النظري لتلك البحوث والدراسات السابقة، بالإضافة إلى طريقة تحليل النتائج وكيفية تفسيرها في كل بحث.
3. الاستفادة من أوجه القوة في تلك البحوث والدراسات وتفاذي مواطن الضعف.
4. الاستفادة من أهم نتائج الدراسات التي خرجت بها وأهم التوصيات التي أوصت بها تلك البحوث والدراسات السابقة.
5. الوقوف على الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة والمنهج المستخدم ونوعية العينات التي تم التطبيق عليها.

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

المبحث الرابع- الدراسة الميدانية:

المبحث الأول -منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا المبحث عرضاً لمنهج الدراسة ووصفاً لمجتمعها وعينتها وطريقة اختيارها، بالإضافة إلى أدوات الدراسة التي سيتم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها، كما يتضمن المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها لاستخلاص النتائج.

المطلب الأول- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه " الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها"⁽¹⁾

ويتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات من بحوث، وتقارير، ودراسات وكتب، ومقابلات للكشف عن دور قناة صفا في التصدي للتشيع.

المطلب الثاني- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة (أم القرى)، حيث قامت الباحثة باختيار عينة من مجتمع الدراسة بلغت (75) طالبة و (25) عضو هيئة تدريس حيث تم اختيار العينة عشوائياً. ومن شأن هذا النوع من العينات أن يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدخول ضمن عينة الدراسة بصورة متكافئة، دون تحيز أو تدخل مباشر من الباحثة وقد اختارت الباحثة عينتها بالطريقة العشوائية البسيطة لسببين هما:

- أن جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفون لدى الباحثة.
- أن هناك تجانساً بين أفراد المجتمع الدراسة كونهم من مجتمع الجامعة التي تدرس فيها الباحثة. والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
43%	43	سنة أولى	المستوى التعليمي
57%	57	سنة ثانية	
75%	75	طالبة	المؤهل العلمي

⁽¹⁾ (عليان ، وغنيم، 2008 م ، ص45)

إيمان الضويحي

25	%25	أستاذ جامعي	
100	100.0	المجموع	

أدوات الدراسة

بناء الاستبانة:

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أولاً- خطوات تصميم أدوات الدراسة:

قامت الباحثة ببنائها وفق الخطوات الآتية:

الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية⁽¹⁾، ومن ثم قامت ببنائها بشكل مبدئي.

تكونت الاستبانة بشكلها الأولي من (22) فقرة:

المجال الأول - محتوى برامج القناة وقد تكون من (8) فقرات.

المجال الثاني- إخراج البرامج "المتعلقة بكشف أباطيل الشيعة" وقد تكون من (8) فقرات.

المجال الثالث- تأثير البرامج على المشاهدين وقد تكون من (6) فقرات.

المطلب الخامس- صدق أدوات الدراسة:

أولاً- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة بعد تطويرها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين (10) من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإعلام ومقارنة الأديان، وذلك لمعرفة ما يلي: مدى ملائمة الفقرات لمجال الدراسة.

1- معرفة مدى صلاحية الصيغة اللغوية.

2- اقتراح فقرات جديدة ملائمة.

ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون، حيث كانت أغلب التعديلات لغوية.

ثانياً- صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالبة، حيث تم تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل

(1) (عبد الله، محمد، 2012، ص 47) (المسفر، محمد، 2014، ص 34)

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.40-0.84)، ومع المجال (0.56-0.89) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2): يبين معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	*0.72	*0.57
2	*0.85	*0.68
3	*0.81	*0.60
4	*0.89	*0.76
5	*0.77	*0.69
6	*0.82	*0.58
7	*0.77	*0.55
8	*0.78	*0.84
9	*0.69	*0.65
10	*0.75	*0.70
11	*0.61	*0.52
12	*0.56	*0.40
13	*0.68	*0.63
14	*0.71	*0.52
15	*0.81	*0.59

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (3): يبين معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

المجال	محتوى برامج	محتوى برامج	محتوى برامج	الدرجة الكلية
محتوى برامج	1			
إخراج البرامج	**0.831	1		
تأثير البرامج	**0.611	**0.678	1	
الدرجة الكلية	**0.826	**0.834	**0.907	1

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

إيمان الضويحي

المطلب السادس - ثبات أدوات الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة "الاختبار وإعادة الاختبار" (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4): يبين معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
محتوى برامج	0.84	0.92
إخراج البرامج	0.83	0.86
تأثير البرامج	0.86	0.91
الدرجة الكلية	0.88	0.97

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

- أ- المتغيرات المستقلة؛ وهي:
 - المستوى التعليمي وله: مستويان سنة أولى، سنة ثانية
 - المؤهل العلمي: وله مستويان: طالبة، أستاذ جامعي
- ب- المتغيرات التابعة؛ وهي: دور قناة صفا في التصدي للتشيع

المعالجات الإحصائية:

للكشف عن دور قناة صفا في التصدي للتشيع، التكرارات والنسب المئوية. وتحليل التباين للكشف عن الفروقات بين وجهات نظر أفراد العينة.

المطلب السابع - إجراءات الدراسة:

للتوصل إلى نتائج الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- 1- تحديد هدف الدراسة والمتمثل بالكشف دور قناة صفا في التصدي للتشيع.
- 2- بناء أداة الدراسة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء الأدوات وحساب الصدق والثبات.

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

- 3- اختيار العينة ثم مقابلة أفراد عينة الدراسة وشرح هدف الدراسة لهم.
- 4- توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة.
- 5- تعبئة البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة ثم الإجابة عن فقرات الاستبانة كما يرونها معبرة عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد إحاطتهم علماً بأن إجاباتهم سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- 6- جمع البيانات ومن ثم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وإجراء التحاليل الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول- ما دور قناة صفا في التصدي للتشيع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة لدور قناة صفا في التصدي للتشيع والجدول الآتية توضح ذلك.

المجال الأول- محتوى برامج القناة:

الجدول (6): يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور قناة صفا في

التصدي للتشيع فيما يخص مجال محتوى برامج القناة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق أبداً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشده		الفقرات	م.ع
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
مرتفعة	.89	4.18	0	0	0	0	5%	5	45%	45	50%	50	تعالج البرامج موضوعات التشيع بصورة جديّة وعصريّة	1
مرتفعة	1.02	4.20	0	0	0	0	11%	11	44%	44	45	45	الاستعانة بمعلومات وبيانات عن حجم التشيع في المنطقة العربية	2
مرتفعة	1.00	4.22	0	0	4%	4	4%	4	41%	41	51%	51	تسهم في البرامج في تنمية الوعي العقدي لدى أفراد المجتمع	3
مرتفعة	1.04	4.11	0	0	3%	3	27%	27	36%	36	34%	34	يتم تقديم الأدلة المنطقية على صلة الشيعة باليهود	4
مرتفعة	.99	4.23	0	0	1%	1	4%	4	37%	37	58%	58	تحرص على إجراء مناظرات بين علماء السنة والشيعة	5
مرتفعة	1.03	4.14	0	0	1%	1	12%	12	45%	45	42%	42	يتم عرض الأفلام الوثائقية عن	6

مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1 (115)

إيمان الضويحي

درجة الأثر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق أبداً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشده		الفقرات	م.ع
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
مرتفعة	1.08	4.12	0	0	0	0	5%	5	41%	41	54%	54	تاريخ الشيعة تعمل على كشف الانحراف العقدي للشيعة	7
مرتفعة	.88	4.19	0	0	0	0	10%	10	44%	44	46%	46	يتم عرض محتوى كتب الشيعة وما حوته من ما فيها من أباطيل تخالف العقيدة	8

وترى الباحثة أنه يتضح من خلال الجدول السابق أن معظم النسب والمتوسطات الحسابية

للعبارات كانت تميل إلى درجة مرتفعة من الأثر في مجال محتوى برامج القناة.

المجال الثاني - إخراج البرامج:

الجدول (7): يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور قناة صفا في

التصدي للتشيع فيما يخص مجال محتوى برامج القناة إخراج البرامج

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق أبداً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشده		الفقرات	م.ع
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
مرتفع	.83	3.72	0	0	5%	5	22%	22	44%	44	29%	29	يتم تقديم البرامج في أوقات مناسبة للمشاهدين	1
مرتفع	1.16	4.00	0	0			10%	10	46%	46	44%	44	يتم تقديم البرامج بلغة سهلة يفهمها العالمي والمتخصص	2
مرتفع	.84	3.81	0	0	3%	3	22%	22	42%	42	33%	33	يقدم البرامج أشخاصاً مشهود لهم بالمهنية العالية	3
مرتفع	1.00	3.88	0	0	7%	7	14%	14	45%	45	34%	34	تناسب مدة البرامج والهدف المخصص له	4
مرتفع	.95	4.02	0	0			19%	19	38%	38	43%	43	يتم استضافة علماء مشهود لهم بالعلم	5
مرتفع	.79	3.80	0	0	10%	10	19%	19	48%	48	23%	23	يحرص مقدمو البرامج على الحياد والنزاهة أثناء المناظرات	6
مرتفع	.85	3.79	0	0	10%	10	19%	19	48%	48	23%	23	يتم التركيز على القضايا الجوهرية المتعلقة بالفكر الشيوعي	7
مرتفع	.86	3.91	0	0	3%	3	9%	9	47%	47	41%	41	يتم تواصل المشاهدين مع	

(116) مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق أبداً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشده		الفقرات	م.ع
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
													القناة مباشرة عبر الوسائل الإلكترونية المتنوعة	

وترى الباحثة من خلال الجدول السابق أن معظم النسب والمتوسطات الحسابية للعبارة كانت تميل إلى درجة مرتفعة من الأثر في مجال إخراج البرامج. المجال الثالث- تأثير البرامج على المشاهدين:

الجدول (8): يبين التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور قناة صفا في

التصدي للتشيع فيما يخص مجال تأثير البرامج على المشاهدين

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق أبداً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشده		الفقرات	م.ع
			%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن		
مرتفع	.91	4.03	0	0	0	0	%4	4	%32	32	%64	64	تسهم البرامج في نشر الفكر السني الصحيح	1
مرتفع	.82	3.91	0	0	0	0	%2	2	%38	38	%60	60	تسهم البرامج في تحصين المشاهدين ضد الانجراف في التيار الشيعي.	2
مرتفع	1.01	3.58	0	0	0	0	%27	27	%44	44	%29	29	أسهمت القناة في توبة العديد من الشيعة	3
مرتفع	.99	3.87	0	0	0	0	%4	4	%42	42	%44	44	أسهمت القناة في نشر العقيدة السليمة	4
مرتفع	1.02	3.85	0	0	0	0	%6	6	%55	55	%39	39	أسهمت القناة في إيجاد ثقافة رافضة للفكر الشيعي بين مختلف الشرائح	5
مرتفع	1.08	3.89	0	0	0	0	%5	5	%40	40	%55	55	أتاحت القناة الفرصة للمشاهدين للتعرف إلى خفايا الفكر الشيعي	6

وترى الباحثة أن الجدول السابق يوضح أن معظم النسب والمتوسطات الحسابية للعبارة كانت تميل إلى درجة مرتفعة من الأثر في مجال تأثير البرامج على المشاهدين. ولمعرفة مستوى

إيمان الضويحي

الأثر تم استخراج نتيجة اختبار مربع للفروق في آراء المبحوثين من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس فيما يخص مجالات الأداة، وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول - محتوى برامج القناة :

جدول (9): يبين نتيجة اختبار مربع للفروق في آراء المبحوثين من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس لمجال

محتوى البرامج

الرقم	البيان	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	تعالج البرامج موضوعات التشيع بصورة جدية وعصرية	155.167	.000	4	مرتفعة
2	الاستعانة بمعلومات وبيانات عن حجم التشيع في المنطقة العربية	135.500	.000	4	مرتفعة
3	تسهم في البرامج في تنمية الوعي العقدي لدى أفراد المجتمع	73.467	.000	4	مرتفعة
4	يتم تقديم الأدلة المنطقية على صلة الشيعة باليهود	85.722	.000	4	مرتفعة
5	تحرص على إجراء مناظرات بين علماء السنة والشيعة	42.800	.000	4	مرتفعة
6	يتم عرض الأفلام الوثائقية عن تاريخ الشيعة	126.389	.000	4	مرتفعة
7	تعمل على كشف الانحراف العقدي للشيعة	103.556	.000	4	مرتفعة
8	يتم عرض محتوى كتب الشيعة وما حوته مما فيها من أباطيل تخالف العقيدة	116.056	.000	4	مرتفعة

وترى الباحثة من خلال الجدول السابق أن قيمة الوسيط بلغت (4) لجميع الفقرات، كما تبين أن جميع قيم مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات كانت قيم ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية وعند مستوى دلالة (1%) -وعتماداً على ما ورد في الجدول (9)- فإن هذه النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد هذه العينة ولصالح الذين أجابوا بأوافق وأوافق بشدة عن دور قناة صفا في التصدي للتشيع فيما يخص مجال محتوى برامج القناة.

المجال الثاني - إخراج البرامج:

جدول (10): يبين نتيجة اختبار مربع للفروق في آراء المبحوثين من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس

لمجال إخراج البرامج

الرقم	البيان	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	يتم تقديم البرامج في أوقات مناسبة للمشاهدين	97.500	.000	4	مرتفعة

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

2	يتم تقديم البرامج بلغة سهلة يفهمها العامي والمتخصص	180.167	.000	4	مرتفعة
3	يقدم البرامج أشخاص مشهود لهم بالمهنية العالية	215.444	.000	4	مرتفعة
4	تتناسب مدة البرامج والهدف المخصص له	163.444	.000	4	مرتفعة
5	يتم استضافة علماء مشهود لهم بالعلم	237.278	.000	4	مرتفعة
6	يحرص مقدمي البرامج على الحياد والنزاهة أثناء المناظرات	238.167	.000	4	مرتفعة
7	يتم التركيز على القضايا الجوهرية المتعلقة بالفكر الشيعي	230.556	.000	4	مرتفعة
8	يتم تواصل المشاهدين مع القناة مباشرة عبر الوسائل الإلكترونية المتنوعة	240.722	.000	4	مرتفعة

وترى الباحثة أنه يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة الوسيط (4)، لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع العبارات، كما تبين ان جميع قيم مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات كانت قيم ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية وعند مستوى دلالة (1%) -واعتماداً على ما ورد في الجدول (10) فإن هذه النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد هذه العينة ولصالح الذين أجابوا بأوافق عن دور قناة صفا في التصدي للتشيع فيما يخص مجال إخراج البرامج.

المجال الثالث- تأثير البرامج على المشاهدين:

جدول (11): يبين نتيجة اختبار مربع للفروق في آراء المبحوثين من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس

لمجال تأثير البرامج على المشاهدين

الرقم	البيان	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
1	تسهم البرامج في نشر الفكر السني الصحيح	99.444	.000	4	مرتفعة
2	تسهم البرامج في تحصين المشاهدين ضد الانحراف في التيار الشيعي.	91.556	.000	4	مرتفعة
3	أسهمت القناة في توبة العديد من الشيعة	155.278	.000	4	مرتفعة
4	أسهمت القناة في نشر العقيدة السليمية	119.278	.000	4	مرتفعة
5	أسهمت القناة في إيجاد ثقافة رافضة للفكر	74.000	.000	4	مرتفعة

مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2017، المجلد 19، العدد 1 (119)

إيمان الضويحي

				الشيوعي بين مختلف الشرائح	
مرتفعة	4	.000	83.667	أتاحت القناة الفرصة للمشاهدين للتعرف إلى خفايا الفكر الشيوعي	6

وترى الباحثة أنه يتبين من الجدول السابق بلغت قيمة الوسيط (4)، لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع العبارات، كما تبين أن جميع قيم مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات كانت قيم ذات دلالة معنوية بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية وعند مستوى دلالة (1%) -واعتماداً على ما ورد في الجدول (11) - فإن هذه النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد هذه العينة ولصالح الذين أجابوا بأوافق عن دور قناة صفا في التصدي للتشيع فيما يخص مجال تأثير القناة على المشاهدين. كما تم إجراء اختبار كاي للمجالات ككل والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (12): يبين نتيجة اختبار مربع كاي للمجالات والدرجة الكلية

البيان	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية	الوسيط	التفسير
محتوى برامج القناة	441.067	.000	4	مرتفعة
إخراج البرامج	287.133	.000	4	مرتفعة
تأثير البرامج على المشاهدين	258.333	.000	4	مرتفعة
دور القناة ككل	428.711	.000	4	مرتفعة

وترى الباحثة أنه يتبين من الجدول السابق أن قيمة الوسيط بلغت (4)، لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع المجالات والدرجة الكلية، كما تبين أن جميع قيم مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات كانت قيم ذات دلالة معنوية، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية وعند مستوى دلالة (1%) -واعتماداً على ما ورد في الجدول (12)- فإن هذه النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد هذه العينة ولصالح الذين أجابوا بأوافق عن دور قناة صفا في التصدي للتشيع.

السؤال الثاني- هل توجد فروق لها دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في دور قناة صفا في التصدي للتشيع يعزى لمتغيرات المستوى الدراسي و المؤهل العلمي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر المستوى الدراسي والمؤهل العلمي في دور قناة صفا في التصدي للتشيع. والجدول أدناه يبين ذلك.

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

جدول رقم (13): يبين تحليل التباين الثنائي لأثر المستوى الدراسي والمؤهل العلمي في دور قناة صفا في التصدي للتشيع

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.821	.051	33.336	1	33.336	المستوى التعليمي
.103	2.300	1497.823	2	2995.646	المؤهل العلمي
		651.258	92	112016.394	الخطأ
			99	126426.200	الكل

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ تعزى لأثر المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 0.051 وبدلالة إحصائية بلغت 0.821.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 2.300 وبدلالة إحصائية بلغت 0.103.

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

يتناول هذا المبحث أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة:

1- أهم النتائج:

كشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

- 1- إن الإعلام الهادف يسعى إلى إيصال رسالة إعلامية مفيدة تتسجم مع شرع الله سبحانه وتعالى سواء أكانت الرسالة المراد إيصالها عقيدة أم فقهية أم أخلاقية.
- 2- يسعى الإعلام الهادف إلى تحصين الفكر الإسلامي من موجات التشكيك أو الانحراف التي توجه نحو عقيدة الأمة بهدف إضعافها، وبالتالي فإنه يقدم رسالة مؤيدة بالحجة والبرهان لإحداث التأثير المطلوب لدى المشاهد.
- 3- يسعى أصحاب العقائد المنحرفة للوصول إلى عقول المسلمين بهدف انحرافها عن المسار الصحيح.
- 4- يشكل الشيعة في العصر الحاضر خطراً حقيقياً على أهل السنة، وتكمن خطورة الشيعة بالحجم الهائل لوسائل الإعلام التي يمتلكونها والتي تسعى جاهدة للتشكيك بعقيدة أهل السنة.
- 5- تشكل قناة صفا إلى جانب قنوات أخرى مثل قناة وصال وغيرها من القنوات الإسلامية الهادفة قلعة حصينة بإذن الله تعالى في وجه المد الشيعي، حيث تسعى قناة صفا إلى كشف حقيقة المد الشيعي وأباطيله وزيفه.

إيمان الضويحي

- 6- أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك دورًا كبيرًا لقناة صفا في مكافحة التشيع في جميع المجالات التي تضمنتها أداة الدراسة (محتوى برامج، إخراج البرامج، تأثير البرامج).
- 7- هناك أثر دال إحصائيًا لدور قناة صفا في بناء إعداد المحتوى الثقافي للبرامج ، بحيث يتم إيصال المحتوى الإعلامي للمشاهدين بحقيقة مذاهب الشيعة، الأمر الذي يسهم في التوعية الإعلامية الهادئة بمخاطر تلك المذاهب.
- 8- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في دور قناة صفا في التصدي للتشيع تعزى لأثر (المستوى التعليمي، المؤهل العلمي) وربما يعود ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون في قناة صفا منبرًا إسلاميًا متميزًا يأخذ على عاتقه التصدي للتشيع بجمع أبعاده ، وبالتالي لم تظهر فروق في دور القناة وهذا يدل على أن آراء أفراد العينة متفقون على أن للقناة دورًا كبيرًا في التصدي للتشيع.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة ، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- 1- ضرورة دعم قناة صفا بجميع الوسائل والإمكانات للاستمرار بدورها الريادي.
- 2- ضرورة التوعية بمخاطر التشيع ومخاطرة التوعية.

المقترحات لدراسات مستقبلية:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة تورد المقترحات الآتية:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات حول دور الإعلام الإسلامي في التوعية بمخاطر الفتن الضالة.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات المقارنة حول أداء القنوات الإسلامية السنية والتعرف إلى جوانب القوة والقصور في أداء تلك القنوات.

الدور الإعلامي لقناة صفا الفضائية في التصدي للفكر الشيعي

المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم.

السنة النبوية المطهرة.

المراجع:

- 1- أبو زرقة، عبيد راضي حسين سالم، (2014 م) ، " عقيدة الإمامة من خلال الفضائيات الشيعية عرض ونقد" ، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 2- إمام، إبراهيم ، (2003م) أصول الإعلام الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- 3- إمام، محمد كمال الدين، (2004م). الإعلام الإسلامي، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة .
- 4- البكري، أحمد طارق ، (2007م) ، " أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، مؤتمر الفضائيات وواقعها وآفاقها" ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الكويت.
- 5- جريدة المثقف ، (1436 هـ / 2014م) ، "تفاعل الشارع الإيراني مع صفا" مقال منشور .
- 6- الدبوني، عبد الله، وأمر، علي (2011م) ، "اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات (دراسة اجتماعية تربوية)" مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين ، ص 27.
- 7- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، (1412هـ). المفردات في غريب القرآن ، لمحقق: صفوان عدنان الداودي. الناشر: دار القلم. بيروت.
- 8- شاه، عبد العزيز غلام، (1399هـ-1979م). مختصر التحفة الاثني عشرية: اختصار محمود شكري الألوسي. مطبعة الإدفست للطباعة والنشر. تركيا.
- 9- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (1415هـ). أضواء البيان . دار الفكر للطباعة. بيروت. ط1.
- 10- الشهراني، علي بن ظافر ، (1423هـ). اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود. كلية الآداب، قسم الاعلام. السعودية.
- 11-طالبة، حسن ، (2000م). أثر الفضائيات في التماسك الاجتماعي العربي. دراسات اجتماعية. عمان. الأردن.
- 12- عبد الحليم، محي الدين (1992م) الإعلام الإسلامي الأصول والقواعد والأهداف، مؤسسة اقرأ الخيرية.
- 13- عليان، رحي مصطفى و غنيم عثمان محمد ، (2000 م). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1.

إيمان الضويحي

- 14- عمر، أحمد، (2008م). تجربة الفضائيات بين حقيقة الخطاب الإسلامي وواقع المسلمين. الهرم للنشر والتوزيع. القاهرة.
- 15- العمصي، أحمد ومحمود، محمد، (2011م)، "المهدي المنتظر عند الشيعة الإمامية دراسة نقدية في ضوء عقيدة أهل السنة"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص263-ص320.
- 16- محمد احمد هاشم إمام، (2006م) "البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- 17- محمد موفق الغلايين، (1985م). وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة. دار المنارة للنشر والتوزيع.
- 18- محمد، عارف، (2012م)، "دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 19- المسفر، محمد، (2014م)، "تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي"، مجلة المفكر، العدد الثالث، ص34.
- 20- الهيتي، هيثم (2008م). الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.